بين القصة والقراء

يقدمه : ثروت أباظه

حسن عبد البارى

قصتك ساقية بنـــدارى · أعجبنى ختامها · فهى الى ما قبل الســـطرين الاخيرين لاشىء · ولا ضير عليـــك من هذا · واحـب أن أشرك القراء معى فى موضوع قصتك فهى عن فلاح يقصـــد اليه ابنه الذى يتعلم فى الجامعة يخبره أن الكلية فصلته حتى يأتى بالمصاريف ولا يجد أبوه مناصا من بيع جاموســته التى تقوم عليها حيـاته · ويأخذ الابن ثمن الجاموسة ويعود الى كليته وحـين تعود الام من توديع ابنها تسمع صوت زوجها يغنى فتسارع اليه لتجـــده قد أحل نفسه محل الجاموســـة فى ادارة الساقية فتدور هى معه · وفى القصـــة كثير من العمق · ومن الصدق · الا اننى آخذ عليك شيئين فى التفصـــيلات ، أما الاول فهو انك قلت « وســـافر الابن مسرورا سعيدا لأنه لايحس بمـا تكبده الأهل فى سبيل راحته » وهذه الجملة لم يكن ما يبررها فى سياق القصة هـــذا فضلا عن صراحتها التى لاداعى لها · أما المأخذ الثانى فهو أن الام حين عادت من توديع ابنها كادت تصرخ من الدهشـة حينما سمعت زوجهـــا يغنى وازير الساقية يختلط بغنائه وجرت وهى تمنى نفسها بأن يكون زوجها قد اســـتدان النقود واعاد الجاموسة. ترى هل يتسع وقت توديع الابن أن يقترض ويسترد. كأنك يا أخى لم تعش فى الريف. لاعليك فما هما الا هنتان لا ينالان من قصتك. ولكن المأخذ الذى يمنعنى من نشر القصة فهو قصرها البالغ قصرا يجعلها لاتصلح لحجم المجلة. ولكنى انتظر قصتك القادمة فموهبتك تنبىء عن فنان صادق· وأرجو ألا تكون قصتك القادمة قائمة على الحوار العامى فى سياقها جميعا الأمر الذى لم يجعلنى اتبين اسلوبك على الاطلاق بحيث أصبحت القصـــة أقـرب ما تكون الى تمثيلية اذاعية .

أحمد فراج العبد :

ياسيدى أنا لا أطالبك بقائمة ماقرأته. وانما أطالبك بأن يبين اثر ما قرأته فيما تكتب . ان ما قرأته يقف وراء ما تكتبه فان كنت قد قرأت كل ما كتبه الأولون والآخرون ثم خرجت كتابتك خلوا من اثر هذه الثقافة فالعبء يقع عليك وحدك . ولن تجد كاتبا يقوم كل عمل له بقائمة ما قراه انما يمثل ما قراه جميعا فى كل حرف يخطه فى عمله الفنى . ان كنت يا سيدى قد قرأت ثم لم تقنعنى انك قرأت فانت بين اثنتين أما أن تضاعف قراءتك أو تكتفى بالقراءة .

قصتك هذه الأخيرة لا بأس بها . وهى فى الواقع تدل على انك قرأت فعلا. ولكن ألا ترى معى أنها كانت تحتمل تعمقا فى مشاعر صاحبك المسافر اكثر مما فعلت فهى قصيرة جدا وعرضك للمشاعر سريع عابر بينما القصة قائمة على عرض هذه المشاعر .

وعرضك فى هذه المرة ليس ساذجا بل انى ارى فيه اصالة . واعتقد اننى سانشر لك اذا ارسلت الى قصة يصلح حجمها للنشر .

محمد حسن شهاب :

أوافقك على رأيك جميعا . وانما نتيح الفرصة للكتاب ان يقولوا مايحلو لهم وان كان هذا مخالفا للمنهج الذى نراه ، وأعتقد أن الأستاذ فؤاد القصاص لايخالفنا الرأى . بل ان قصته نفسها ليس كما يظن ـ بلا أسلوب ـ فليس هناك قصة بلا أسلوب . هناك اسلوب ردىء واسلوب حسن وفقط . واعتقد أن الأستاذ فؤاد أخطأ التعبير عما يريد قوله .

سمير ابراهيم بسيونى :

اسلوبك جميل ولكنك تعتمد عليه اعتمادا كبيرا . فالصفحة الأولى من قصتك معنى واحد لم يتغير تقلبه فى كل سطر بالفاظ جديدة . أنا من الذين يحبون الأسلوب الجميل ولكنى لاأجيز له أن يعدو على القصة ذاتها. وقد أغراك هذا الأسلوب نفسه أن تكتب فى قصتك فلسفة صريحة وكأنها مقال . القصة لاتحتمل هذا . انما يجب أن تتخفى فلسفتك وآراؤك وراء الأحداث والاشخاص . انك لم تبدأ قصتك الا فى الصفحة التالية من قصتك التى تقع فى اربع صفحات وتركتنا نلهث وراء افكار صاحبك التى هى أفكارك وارائه التى هى آراؤك صفحتين ونصف صفحة . القارىء للقصة يريد أن يقرأ قصة اما اذا اراد اراء صريحة وفلسفة ناصعة واسلوبا جميلا فانه يستطيع أن يقع على هذه الامور فى مظانها الاخرى . ثم أنت حين بدأت تسرد حوادث القصة لم تتركها لتروى وانما لاحقتها بآرائك لا تخرج الينا من خلال الاحداث حتى مانكاد نرى حدثا يكتمل . وحين أنهيت قصتك كنت فى الواقع قد انهيت عاصفة نفسك ولم تقدم الينا قصة . اسلوبك شاعرى وأنت فى خطابك تقول انك شاعر . ولكن هذا وحده لايكفى لأن يجعل منك قصاصا . يبدو أنك قرأت فى الشعر اكثر كثيرا مما قرأت فى القصة .

وانا واثق انك حين تدرس فن القصة ستستطيع أن تقدم الينا شيئا جديرا بالنشر والتقدير .

سيد سعيد :

اشكرك على جميل ظنك بى . وارجو الا ترسل الى فى المرات القادمة اكثر من

قصة واحدة . فانا فى الواقع لا أقرأ قصتين من شخص واحد حتى اتيح الفرصة لغيره ممن يرسلون قصصهم . وقد قرأت لك فى هذه المرة قصتك « الصخر » لاأخفى عليك ياأخى أننى قرأت بكثير من التحفظ جملتك الاخيرة التى تقول فيها انك تقوم بتجارب جديدة فى التكنيك ولكننى بعدأن قرأت قصتك الممتازة الصخر رحبت فى نفسى أن تقوم بهذه التجارب. انك لاشك كثير القراءة وللادب الأمريكى بالذات ـ فيما اعتقد ـ وان عدم رضائك عن نفسك ـ الامر الذى لا أجد فى كتابتك ما يبرره ـ مرده فى نفسك هو اطلاعك على الادب العالمى. اننى أيها الاخ اهنئك على قصتك هذه وسأحاول نشرها على الرغم من قصرها. وسأنشر لك ماترسله مادام بهذه الجودة فاننى لا أشك أنك موهبة جديرة أن تأخذ مكانها بين كتاب القصة .

وقد عدت أقرأ قصتك الثانية القبضة وقد عاقنى سوء الخط فيها أن أمضى فى قراءتها . أرجو أن ترسلها الى مكتوبة بالآلة الكاتبة . كما أرجو ان تعيد قراءتها من ناحية اللغة .

محمد أبو الحسن السيد ابراهيم :

اولا اشكر لك تقديرك الجميل . ثم انا بعد ذلك آخذ عليك تسرعك فى الكتابة قبل أن تكتمل آراؤك. انك فى السطر الثانى من قصتك تقول أخلاقه « الدئمة » وانت بالطبع تقصد « الدمثة» ثم تصف الاستاذ عبد الصبور فتقول فى اثناء وصفك وقد كسى طربوشه رأسه وانت بالطبع تقصد كساه بالألف . وهناك بالطبع أخطاء نحوية . الا ترى معى انك تعجلت فى الكتابة .

عبد النبى صديق محمود :

استستطيع ياسيدى أن تقول لى ماذا أردت بقصتك هذه . ان القصة فيما كتبت . حوار ضعيف ساذج بين أم وولدها . ولدها ذاك الذى ترك المحاضرة وجرى الى امه لأنه تركها فى الصباح مريضة حتى اذا بلغها سألته ماذا تفعل اذا ما مت فيقول لها لاقدر الله ونامت الام نوما عميقا وراح هو يصلى أن يطيل الله عمرها .

وتنتهى القصة . كيف ياسيدى تكتب قصة وانك فيما يبدو لى لم تقرأ قصة ابدا . ان كنت قد قرأت ياسيدى فارجو أن تعدل عن الكتابة اما اذ كنت لم تقرأ فاقرأ واقرأ واقرأ ثم اكتب لتعرف مدى الصدق فى موهبتك أما الآن فاننا نظلم انفسنا ونظلمك ظلما فادحا لو اننا حكمنا على موهبتك .

حلمى خليل :

قصتك جميلة . التحليل فيها عميق. والغوص فى اعماق فتاتك العانس غوص يدل على انك « قصاص وفنان . وقد استطعت أن تجعلنا نسير معقصتك فى غير افتعال وفى اسلوب عربى سليم. حبذا يا أخى لو راعيت لغتك كما تراعى فنك . لا أدرى لماذا يفصل الفنانون من القصاصين بين اللغة وبين فن القصة فى ذاته . لو أن موسيقيا اراد أن يؤلف فى الموسيقى لما قبل أحد منه هذا قبل أن يقرأ النوتة . ولو أن مصورا اراد ان يرسم لما اتيح له هذا حتى يعرف الالوان وكيف يخط الخطوط . اللغة بالنسبة للقصاص كالنوتة للموسيقى وكالالوان للرسام .

أخطاؤك ـ مع هذا ـ قليلة ولكنك تستطيع أن تتلافاها · وسانشر قصتك هذه فى أقرب فرصة ان شاء الله ·

عنتر عبد السلام مخيمر :

الفكرة القصصية عندك لابأس بها ولكنك لاتطورها ولا تتعمقها وأظن أننى أخذت عليك هذا المأخذ نفسه فى قصة سابقة لك · لماذا يا أخى لاتتعمق شخصياتك · انها شخصياتك أنت الذى خلقتها والمفروض انك تعرف كل خلجة من خلجاتها ··· الا تعرفها ··· تعرف عليها .. ادخل الى صدورها . انظر كيف يفكرون ولماذا ··· صورت لنا فى قصتك حب فتاة مشوهة لبطل قصتك لماذا لم تصاحب هذه الفتاة المشوهة وتروى لنا بعضا من عواطفها وأفكارها وأحلامها وأحزانها · وهذه الفتاة الجميلة الاخرى التى تظهر فى موعد معين ··· ما أحلامها ··· ما آمالها ··· من هى ··· تتبع شخصياتك فانى أنتظر أن أقرأ لك شيئا جديرا بالنشر ·

عبدالله غانم محمد ـ كنيا :

نشكر لكم اهتمامكم بكاتبنا الاستاذ على أحمد باكثير ، وأن مجلة القصة ليسرها أن يشارك فيها الاستاذ باكثير بأى عمل من أعماله ، ولكنه الاستاذ باكثير معروف ككاتب مسرحى أولا ، ثم ككاتب رواية طويلة ، ولم يكتب القصة القصيرة، أو لم يشتهر بذلك · واننا مع ذلك سنطلب الى الاستاذ باكثير أن يشارك بأى عمل من أعماله الأدبية فى مجلة القصة ·

والأستاذ باكثير يوالى نشر مسرحياته بمجلة الرسالة التى تصدر عن الادارة، ويمكن الاطلاع عليها على صفحات هذه المجلة ·